@ 546 @ حدثني بكير بن عبد ا بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد ا قالت : قال لنا رسول ا صلى ا عليه وسلم : (إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيباً) . .

حدثنا يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم ، قال يحيى : أخبرنا عبد ا بن محمد بن عبد ا بن أبي فروة ، عن يزيد بن حصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي هريرة رضي ا عنه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن معنا العشاء الآخرة) ا ه . .

فهذا الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم في صحيحه عن صحابيين ، وهما : أبو هريرة ، وزينب امرأة عبد ا بن مسعود رضي ا عن الجميع ، صريح في أن المتطيبة ليس لها الخروج إلى المسجد ، ويؤيد ذلك ما رواه أبو داود في سننه : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال : (لا تمنعوا إماء ا مساجد ا ولكن ليخرجن وهن تفلات) ا ه . وقوله : وهن تفلات : أي غير متطيبات . وقال النووي في شرح المهذب . في هذا الحديث رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم . وتفلات بفتح التاء المثناة فوق وكسر الفاء : أي تاركات الطيب ا ه . ومنه قول امرىء القيس : قال : (لا تمنعوا إماء ا مساجد ا ولكن ليخرجن وهن تفلات) ا ه . وقوله : وهن تفلات : أي غير متطيبات . وقال النووي في شرح المهذب . في هذا الحديث رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم . وتفلات بفتح التاء المثناة فوق وكسر الفاء : أي تاركات الطيب ا ه . ومنه قول امرىء القيس : % (إذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها % تميل عليه هونة غير متغالى) % .

وهذا الحديث أخرجه أيضاً الإمام أحمد وابن خزيمة ، عن أبي هريرة رضي ا عنه ، وأخرجه ابن حبان من حديث زيد بن خالد . قاله الشوكاني وغيره . .

وإذا علمت أن هذه الأحاديث دلت على أن المتطيبة ليس لها الخروج إلى المسجد ، لأنها تحرك شهوة الرجال بريح طيبها . .

فاعلم أن أهل العلم ألحقوا بالطيب ما في معناه كالزينة الظاهرة ، وصوت الخلخال والثياب الفاخرة ، والاختلاط بالرجال ، ونحو ذلك بجامع أن الجميع سبب الفتنة بتحريك شهوة الرجال ، ووجهه ظاهر كما ترى . وألحق الشافعية بذلك الشابة مطلقاً ، لأن الشاب مظنة الفتنة ، وخصصوا الخروج إلى المساجد بالعجائز . والأظهر أن الشابة إذا خرجت مستترة غير متطيبة ، ولا متلبسة بشيء آخر من أسباب الفتنة أن لها الخروج إلى المسجد لعموم النصوص

المتقدمة . والعلم عند الله تعالى .